٢ ـ ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾: كنوزَها وموتاها، فألقتها على ظهرها. ٣ ـ ﴿وقال الإنسان﴾: الكافر بالبعث: ﴿ما لها﴾؟ إنكاراً لتلك الحالة. ٤ ـ ﴿يومئذٍ﴾، بدل من «إذا»، وجوابُها: ﴿تُحدث أخبارها﴾: تخبر بما عمل عليها من خير وشر. ٥ ـ ﴿بأن﴾: بسبب أن ﴿ربَّك أوحى لها﴾ أي: أمرها

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

بذلك، في الحديث: «تشهد على كل عبد أو أمة بكل ما عمل على ظهرها». ٦ ـ ﴿يومئذ يَصْدُرُ الناسُ﴾: ينصرفون من موقف الحساب ﴿أشتاتاً﴾: متفرقين ﴿ليُرَوْا أعمالهم﴾ أي: جزاءها من الجنة، أو النار. ٧ ـ ﴿فمن يعملْ مثقال ذرة﴾: زنة نملة صغيرة ﴿خيراً يره﴾: ير ثوابه. ٨ ـ ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره﴾: ير جزاءه.

﴿سورة العاديات﴾

١ ـ ﴿والعاديات﴾: الخيل تعدو في الغزو وتضبح ﴿ضبحاً﴾: هو صوت أجوافها إذا عَدَتْ. ٢ ـ ﴿فالموريات﴾: الخيل تُوري النار ﴿قَدْحاً﴾ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل. ٣ ـ ﴿فالمُغيرات صُبحاً﴾: الخيل تُغير على العدو وقت الصبح بإغارة أصحابها. ٤ ـ ﴿فأثَرْنَ﴾: هَيَّجنَ ﴿به﴾: بمكان عَدْوهنَّ، أو بذلك الوقت ﴿نقعاً﴾: غباراً بشدة حركتهن. ٥ ـ ﴿فوسَطْنَ به﴾: بالنقع ﴿جمعاً﴾ من العدو، أي: صرن وسطه، وعُطف الفعلُ على الاسم لأنه في تأويل الفعل، أي: واللاتي عدَوْنَ فأوْرَيْن فأغَرْنَ. ٦ ـ ﴿إن الإنسان﴾: الكافرَ ﴿لربه لكنودٌ﴾: لكفور يجحد نعمته تعالى. ٧ ـ ﴿وإنه على ذلك﴾ أي: كنوده ﴿لشهيدٌ﴾: يشهد على نفسه بصنعه. ٨ ـ ﴿وإنه لِحُبِّ الخيرِ﴾ أي: المال ﴿لشديد﴾ أي: لشديد الحبِّ له، فيبخل به. ٩ ـ ﴿أفلا يعلمُ إذا بُعثر﴾: أُثير وأُخرج ﴿ما في القبور﴾ من الموتى، أي: بُعثوا. ١٠ ـ ﴿وحُصِّلَ﴾: بُيِّنَ وأُفرز ﴿ما في الصدور﴾: القلوب من الكفر والإيمان. ١١ ـ ﴿إن ربهم بهم يومئذٍ لخبير﴾: لَعالِمٌ، فيجازيهم على كفرهم، أُعيد الضمير جمعاً نظراً لمعنى الإنسان، وهذه الجملة دلت على مفعول «يعلم» أي: إنا نجازيه وقت ما ذكر، وتعلُّق «خبير» بـ«يومئذ» ـ وهو تعالى خبير دائماً ـ لأنه يوم المجازاة.

﴿سورة القارعة﴾

١ ـ ﴿القارعةُ﴾ أي: القيامةُ التي تقرع القلوبَ بأهوالها. ٢ ـ ﴿ما القارعةُ﴾، تهويلٌ لشأنها، وهما مبتدأ وخبر، خبر «القارعة». ٣ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما القارعةُ﴾؟ زيادة تهويل لها، و«ما» الأولى